شاهد بقوة الخيال مما ظنها موجودة في الخارج وهي من طيش
دماغه خطا باعتقاده من الله تعالى ولا وجود لذلك ابدا في الخارج
حتى انه قال لم يكن الحق اوقفني على ما اصدره لي في توقيع
ولايتي امور العالم حتى اعلمني باني خاتم الولاية المحمدية بمدينة فاس
سنة خمس وتسعين فلما كان ليلة الخميس سنة ثلاثين و
ستمائة اوقفني الحق على التوقيع بورقة بيضاء من يمنه بنصه هذا
توقيع الهي كريم من الرؤف الرحيم الى فلان وقد اجزل له رفده وما
خيبنا قصده فلينهض الى ما فوض اليه ولا تشغله الولاية عن المثول
بين يدينا شهرا بشهر الى انقضاء العمر انتهى **وهذا**
**الكلام فيه** عليه مواخذات لانه ان كان
المراد انه خاتم الولاية المحمدية كما ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم
الانبيا فليس بصحيح لوجود كثير من اوليا الله في عصره وبعده
وان كان المراد انه خاتم الاوليا بمدينة فاس فهو غير صحيح ايضا
لوجود الاوليا بها بعده **وسئل عنه** شيخنا العلامة المحقق
الحافظ المفتي المصنف ابو زرعة احمد بن شيخنا الحافظ العراقي
الشافعي رحمه الله فقال لا شك في اشتمال الفصوص المشهورة على
الكفر الصريح الذي لا شك فيه وكذا فتوحاته المكية فان صح
صدور ذلك عنه واستمر عليه الى وفاته فهو كافر مخلد في النار بلا شك
**وقد صح** عندي عن الحافظ كمال الدين المزني انه نقل من خطه
في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
كلاما يسوء عند السمع ويقتضي الكفر وبعض كلماته لا ينبغي
تاويلها **منها** كيف يصار اليه تعالى من وجه التاويل والحكم
انما يترتب على الظاهر **وقد** بلغني عن الشيخ علا الدين القونوي
وادركت اصحابه انه قال في مثل ذلك انما يؤول كلام المعصومين
وهو كما قال وينبغي ان لا نحكم على ابن عربي نفسه بشي فاني لست على
يقين من صدور هذا الكلام منه ولا من استمراره عليه الى وفاته ولكنا

نحكم



نحكم على هذا الكلام انه كفر انتهى **وقد صرح**
بكفر ابن عربي السراج البلقيني كما تقدم وصرح به ايضا
الامام رضي الدين ابو بكر محمد بن صالح المعروف بابن الخياط
والقاضي شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن علي الناشري
الشافعيان وهما ممن يقتدى بهما من علما اليمن في عصرنا ويؤيد
ذلك الاجوبة السابقة فانهم وان لم يصرحوا باسمه خلا ابن
تيمية الا انهم كفروا قايل المقالات المذكورة في السؤال وابن
عربي هو قايلها لانها في كتبه واما في تفسير قوله تعالى ان
الذين كفروا الاية **قد نقل الحافظ** المري من خطه ان الذين
كفروا ستروا محبتهم سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم استووا عندهم
انذارك وعدم انذارك لما جعلنا عندهم لا يؤمنون بك ولا ياخذون
عنك انما ياخذون عنا ختم الله على قلوبهم فلا يعقلون الا عنه
وعلى سمعهم فلا يسمعون الا منه وعلى ابصارهم غشاوة فلا يبصرون
الا منه ولا يلتفتون اليك ولا الى ما عندك لما جعلناه عندهم
والقيناه اليهم ولهم عذاب من العذوبة عظيم انتهى **وقد**
**بين شيخنا قاضي اليمن**
شرف الدين اسمعيل ابن ابي بكر المعروف بابن المقري الشافعي
عن حال ابن عربي ما لم يبينه غيره لان جماعة من صوفية
زبيد او هموا من لبس كثير من ساهم علو رتبة ابن عربي ونفي
العيب عن كلامه **وذكر** شيخنا
ابن المقري مع شي من حال الصوفية المشار اليهم في قصيدة
طويلة فقال **شعرا**

الا يا رسول الله غارة ثاير ... غيور على حرماته والشعاير
يحاط بها الاسلام ممن يكيده ... ويرميه من تلبيسه بالفواقر
فقد حدثت بالمسلمين حوادث ... كبار المعاصي عندها كالصغاير
حوتها كتب حارب الله زبرها ... وغرّ بها من غرّ بين الحواضر
تجاسر فيها ابن العربي واجترى ... على الله فيما قال كل التجاسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)